بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين •
[illegible] من طيبات على حواشي الاكواب [illegible] جلاله • و[illegible]
على عواتق الاعانة [illegible] حكمتها [illegible] • كل المنطق [illegible] كماله
ووقف المفاهم دون سرادقات جلاله ويا نوار الشموس [illegible] من فرط
الظهور • انت نور كل شيء • و[illegible] ظهور كل [illegible] • افض علينا انوار
معرفتك [illegible] وخلصنا عن ظلمات الهوى [illegible] • وصل على
الكاملين من اولي قربانك وخصص نبينا والمنتمين [illegible] صلوات [illegible] وبعد
فيقول الفقير الى عون ربه الحفي محمد بن اسعد الدواني الصديقي [illegible] كثيرا ما
الح علي اخواني • وطال ما اقترح [illegible] ان اجمع لهم ما كتبت [illegible]
اثناء مباحثة شرح الشمسية وسوانحه من الزوائد • وانظمها في عقد الكتب
ما كنت انا ولهم من نفائس الفرائد • وكنت اتخلف عنه لما انا فيه من تفرق
البال • وتشتت الحال • وان الزمان قد بلغ في خفض الافاضل مداه •
ورفع الارذال منتهاه • مع ما انتشر من غياهب الفتن في الافاق لاسيما
بلاد فارس وعراق • وخصوصا منهما مواطن من مسقط راسي • ومشتعل
نيراسي • الى ان لم يبق لفرط اقتراحهم في كنان الاعتذار منزع • ولفاسد
الحاحهم • دون طوار الامتناع كل مهيع فشرعت فيه والتجأ بالله سبحانه
ان يديم من فيضه الاقدس مددي • ويشد بحسن تاييده عضدي حتى يصيب
فيما ارميه من سهام النظر هدف الصواب • واطبق المفصل فيما اقصد تبقيه
مضارم فصل الخطاب • وليعلم الناظر فيه اني لا ابالغ في الجزئيات العرفية
اذ هي مع عدم تناهيها وانتسابها في الاغلب لا يأتي صاحبها بطائل بل اصرف
عنان العناية الى تحقيق مسائل هي امهات المطالب والجلائل • واقتصر في
توجيه خصوصيات الكتاب على ما هو الاسلم عن التكلف بحسب ما سنح لي
واشبع الكلام في تحقيق مقاصد الفن فهي من شاني • وعرض [illegible]
والفطرة السليمة والفطنة الذين سلمت ابصار بصائرهم عن غشاوة الامراض
وصحت طبائعهم عن افادة الحسد والمراء • وقليل ما هم فان الاكثر جاهلون
والله يحق الحق بكلماته ولو كره المبطلون • قال المص ورتبته على
وثلث مقالات اي الترتيب في اللغة جعل كل شيء في مرتبته وهو بحسب الظاهر

لا يقتضي

من خلاني صح

الاحوال صح

لا يقتضي ان يتعدى اليه بعلى فاما ان يكون بتضمين الاشتمال واما ان يراد
بما يحتوي على هذا الاسلوب الخاص وحينئذ اما ان يقال بتضمين البناء
فان البناء يتعدى بعلى الى المبنى عليه يقال بنى الدار على طبقات او يقال
ان الترتيب يتعدى بعلى بنا على ترتيب الكل جعل اجزائه مرتبة وهذا
يتصور على انحاء مختلفة فيتعدى بعلى الى النحو المعين الواقع هو عليه
فيشتمل فيه قال الشارح الرسالة مرتبة قد يتوهم منه انه
اشارة الى ان الظاهر ان يقول رتبتها لرجوع الضمير الى الرسالة وان
التذكير في عبارة المتن للتاويل وليس كذلك اذ المراد بالرسالة
في ما يعني هو اللفظ فلا يمكن رجوع الضمير اليه اذ المرتب ليس هو لفظ
الرسالة بل الظاهر هو التذكير لعوده الى الكتاب السابق ذكره فالشارح
قد حاصل المعنى ولذا غير الاسلوب عن اسلوب المتن فافهم قال
المص وثلث مقالات هكذا وجدنا عبارة المتن الناظرون فيه
يفترقون الى موجه ومجيب ولكل واحد منهما اقوال فمن الاولين
من وجه بان التكرار يقتضي الحكم بزيادة واحد منها وتعين الاول
لان الانسب التفصيل بعد الاجمال فالمناسب ان يجمل في الاول
ويبين عدد المقالات ويفصل فيما بعد وهو فاسد لانه لو حكم بزيادة
الثاني ايضا كان تفصيلا بعد الاجمال اذ لم يعين اولا المقصود
بل اجمل فيه ثم فصل وليس لك ان تزعم ان المناسب ان يحض الاجمال
في الاول من جميع الوجوه حتى من حيث العدد فلا ريب في شيوع تعين
العدد اولا ولا في حسنه ومنهم من وجه بان الحكم بزيادة الاول
حمل خطاء واحد على الناسخ هو زيادة لفظ ثلث والحكم بزيادة الثاني
حمل خطائين الزيادة وتزحلق الفاء وهو واو لانه في الاول ايضا
تزحلق الواو فالحكم بان وقوع الخطاء في الاول اقرب من الثاني لان
زيادة اللفظ بين كلمتين متفاصلتين في الكتابة سهوا اقرب وقوعا
من زيادته بين كلمتين متصلتين بحسب الكتابة وهذا من فوائد
بعض اعاننا والتوجيه الظاهر من عبارة المحشي بلا كلفة هو احتمال
النسخ في الاول وتوافقها في الثاني وتحرير ان الاخبار بالشيء ينافي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)